نشأة القصة في المملكة العربية السعودية

د. عبد الوحيد شيخ*

تلعب الصحافة دورا بارزا في تطوير الفنون الأدبية. وقد كان الشعر منذ العصر الجاهلي سيد الأجناس الأدبية في البلاد العربية. ولم تظهر فنون أخرى إلا بعد انتشار التعليم ونشأة الصحافة وذيوع الترجمة. تلك الترجمة التي حدثت في العالم العربي بسبب الاتصال بين العرب والغرب. وكان لهذا الاتصال تأثيره في نقل الفنون الغربية إلى البلاد العربية. ومن تلك الفنون فن القصة بأنواعها الثلاثة: القصة القصيرة والقصة والرواية.

"والقصة القصيرة هي التي تكتب في صفحة أو صفحتين وتعالج حدثا صغيرا في مساحة لا تسمح بتعدد الشخصيات إلا بقدر ما يحتمله هذا الحادث".

والقصة تتكون عادة من فصل واحد وإذا تعددت فصول القصة وطالت سميت رواية" (١).

وقد كانت القصة معروفة في المجتمع السعودي على هيئة قصص وقائع العرب وأيامهم وحكايات الأسمار والسير والملاحم والقصص الشعرية والمقامات وقصص الأمثال وقصص القرآن. وقد كان يصاغ على منوال هذه القصص قصص شعبية يتسامرها الناس في البيوت والمقاهي" (٢).

لم تلق القصة القبول والتقدير من المجتمع في أول الأمر بل اعتبرت وسيلة من وسائل التسلية لا ترقى إلى مستوى الفن. ولكن ظلت الصحف والمجلات مثل "أم القرى". و"صوت الحجاز" و"المنهل" تولي القصة اهتماما كبيرا وخاصة مجلة المنهل فإنها اهتمت بالقصة اهتماما بالغا منذ تأسيسها فقد ألف صاحبها عبد القدوس

---

* الأستاذ المساعد. قسم اللغة العربية وآدابها. الجامعة الإسلامية للعلوم والتكنولوجيا أونتي بورة

Scanned with CamScanner